يوم رابع من جنيف من دون نتائج.. وورقة دي ميستورا: «السياسي» في جنيف.. و«الإرهاب» في أستانا

الوطن – وكالات

من دون أي نتائج تذكر ووسط الضبابية التي غلبت عليها تواصلت أمس مباحثات «جنيف ٤» في يومها الرابع، وسط تسريب مضمون ورقة المقترحات التي قدمها لوفدي الجمهورية العربية السورية و«معارضة الرياض» المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا تحت غطاء «الإجرائي»، ما يرقى ليكون تعديلاً كبيراً في عملية جنيف، بنسختها الرابعة. هذه التعديلات أثارت توجس وفد «معارضة الرياض»، الذي لم يتمكن من إصدار إدانة صريحة للهجمات الإرهابية التي استهدفت المقرين الأمنيين في حمص ونفذتها «هيئة تحرير الشام»، أحدث طرز من «جبهة النصرة» المصنفة على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية.

ولم تعد طاولة جنيف مستندة إلى أربع قوائم كما كانت المباحثات العام الماضي. والقوائم الأربعة السابقة هي: العملية السياسية – وقف إطلاق النار – محاربة الإرهاب – الترتيبات الإنسانية. وعمل دي ميستورا على تقسيم العملية بحيث باتت القائمة الأولى من اختصاص المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة في عاصمة المنظمات الدولية (جنيف)، في حين القوائم الثلاث الأخيرة من اختصاص مسار أستانا الذي عقد اجتماعه الثاني هذا الشهر، وتضمنه كل من روسيا، إيران وتركيا. وطاولة العملية السياسية في جنيف باتت مستندة، بحسب الورقة التي قدمها دي ميستورا لكل من وفد الجمهورية العربية السورية ووفد «معارضة الرياض» إلى ثلاث قوائم مستمدة من قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤. وهذه القوائم هي الإدارة، الدستور والانتخابات، والمبعوث الأممي يقترح على المتفاوضين، التفاوض بشأنها عبر ثلاث مجموعات عمل بالتوازي.

والتقى دي ميستورا أمس وفدي «منصة القاهرة ومنصة موسكو، حيث توقعت مصادر أن يقدم المبعوث الأممي للوفدين الورقة ذاتها التي عرضها قبل يومين على وفد الجمهورية العربية السورية ووفد «معارضة الرياض»، حيث من المتوقع أن يتسلم ردود هذين الوفدين اليوم أو غداً على تلك الورقة.

وتولى وفد «معارضة الرياض» تسريب الورقة لمجموعة واسعة من وسائل الإعلام، في خرق لأصول التفاوض وتأكيدات فريق المبعوث الأممي على الالتزام بسرية المحادثات. ونقلت وكالة الأنباء عن مصدر في وفد «معارضة الرياض»، أن جدول أعمال المحادثات يتضمن «شكل الحكم السياسي والدستور والانتخابات»، على أن تتم دراستها في مجموعات عمل منفصلة. ويقول في ورقة دي ميستورا أيضاً بحسب المصدر: إنه «لن يتم الاتفاق على شيء لحين الاتفاق على كل شيء»، وأن ينقل ملف وقف إطلاق النار والإرهاب إلى محادثات أستانا.

وذكرت الورقة التي جاءت في خمس صفحات، أن الجولة الحالية من جنيف، و«ضمن الجدول الزمني للمحادثات التي بدأت في ٢٣ (شباط)، يتم اقتراح إجراء محادثات الحكم والدستور ومرحلة الانتخابات في أيام منفصلة متتابعة اعتباراً من ٢٦ شباط». وأوضحت أن المحادثات ستشهد «تخصيص يوم واحد لبحث كل موضوع (من الثلاثة) بشكل ثنائي»، وأشارت إلى أن فريق المبعوث الأممي مستعد لطرح «خطة عمل محددة ومقترحات تقنية لكل موضوع على حدة»، ورحب الفريق بـ«كل فكرة أو عرض».

ولفتت الورقة إلى أن دي ميستورا مستعد للمشاركة بشكل مباشر في المحادثات، وأنه يمكن مناقشة وقف إطلاق النار، ومكافحة الإرهاب، وتدابير بناء الثقة في حال طلب الأطراف ذلك.

وطالبت الوثيقة بأخذ فترة راحة في الخامس من شهر آذار المقبل، من أجل التحضير للجولة الجديدة من المحادثات.

وأكد المصدر أن المعارضة تريد بحث المرحلة الانتقالية «أولاً».

وقال دبلوماسي غربي كبير: «في الواقع لا يحدث شيء... الورقة التي سلمها دي ميستورا إجرائية. ليست مستقبل سورية».

من الجلسة الافتتاحية للجولة الرابعة لمباحثات جنيف من الحوار السوري – السوري (رويترز)

وبدوره أشار عضو وفد «معارضة الرياض» عبد الحكيم بشار إلى أن مقترح دي ميستورا بحث بنود القرار ٢٢٥٤ «بشكل متزامن»، «لا يتماشى مع الآلية المتفق عليها في مجلس الأمن، والتي تقضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية، ثم صياغة دستور جديد للبلاد، وإجراء انتخابات حرة بإشراف الأمم المتحدة».

وأضاف بشار: إن دي ميستورا أشار إلى إمكانية طرح بحث وقف إطلاق النار والقضايا الإنسانية في حال رغب الطرفان بذلك، لكنه يرى أن المكان المناسب لهذا البحث هو «محادثات أستانا».

طالب رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى محادثات «جنيف ٤» بشار الجعفري أول من أمس المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا وكافة منصات المعارضات المشاركة في هذه الجولة من المحادثات بإصدار بيانات واضحة لا لبس فيها تدين التفجيرات الإرهابية التي نفذتها جبهة النصرة الإرهابية في حمص، مشدداً على أن أي طرف يرفض إدانة ما جرى «فسنعتبره شريكاً في الإرهاب». وشدد الجعفري على أن «مكافحة الإرهاب لا تحل في اجتماعات أستانا فقط وإنما يجب أن تكون أولوية على جدول مجلس الأمن والتعامل معها بجدية في أستانا ونيويورك وجنيف، إذا كنا نؤمن بأنه يجب ألا يستخدم الإرهاب كسلاح ضاغط على السياسة لأن رعاة الإرهاب إذا سمحوا للإرهاب أن ينتصر فهذه يعني الانتصار على القانون في العالم كله وستعم الفوضى في العالم قاطبة ولن يكون بمقدورنا العودة إلى أستانا ولا إلى جنيف».

ومن جهة أخرى، دعا دي ميستورا في ورقته المعارضين إلى تشكيل وفد موحد للمفاوضات، لأنه من شأنه أن يسهل الانتقال إلى مفاوضات مباشرة. وفي المقابل طالب وفد «معارضة الرياض» منذ اليوم الأول في جنيف بمفاوضات مباشرة مع الحكومة السورية، إلا أنه لا يزال يعارض فكرة انضمام ممثلين من منصتي موسكو والقاهرة إلى عداد وفده.

«استشارات» وفد «الرياض»!

لم يقلع وفد «معارضة الرياض» عن عاداته في التزود بالنصائح والتوجيهات من الدول الداعمة. ويجري جزء كبير من الاتصالات في كواليس الفنادق التي تنزل فيها الوفود وخارج مقر الأمم المتحدة. ويشارك مبعوثون دوليون بينهم ممثلون لدول عدة داعمة للمعارضة بينها قطر وتركيا وفرنسا، بحسب مصادر في وفد «معارضة الرياض».

خلافات داخل وفد «معارضة الرياض» حول الشق السياسي

وكالات

كشفت مصادر مطلعة عن وجود خلافات داخل وفد «معارضة الرياض» إلى محادثات «جنيف ٤» فيما يتعلق والشق السياسي، في وقت برزت خلافات بين وفد «معارضة الرياض» ووفود المعارضات الأخرى إلى «جنيف ٤ « بما يخص طريقة التعامل مع تفجيرات حمص الإرهابية.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن المصادر، أن الخلافات تتمحور حول بند الحكومة، بين أعضاء «هيئة التنسيق الوطنية» في وفد «معارضة الرياض» وبين المقربين من السعودية بالوفد.

وبحسب المصادر فانه على عكس منطق المطالبين في وفد «معارضة الرياض»، باستبعاد الرئيس بشار الأسد، ترى «هيئة التنسيق» أن القرار ٢٢٥٤ لم يتحدث عن أشخاص ومصير أشخاص، إنما عن هيئة حكم أو حكومة شاملة يكون دورها الارتكاز على دستور جديد وإجراء انتخابات تحدد هي مستقبل الرئيس وباقي الشخصيات.

من جهته، ذكر رئيس وفد «منصة القاهرة» جهاد مقدسي أن وفد «معارضة الرياض» لم يدن هجمات حمص بصورة مباشرة لأن أعضاء «الهيئة العليا للمفاوضات» التي انبثق عنها الوفد يختلفون فيما بينهم حول تبني الحل السياسي حصراً دون العسكري لأزمة السورية، والأمر بالنسبة إليهم لم يحسم بعد وفق الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأوضح مقدسي أن «هناك إجابة عريضة وواسعة عندما يتعلق الأمر بإدانة الهيئة العليا للتفجيرات الإرهابية، لأن هناك آراء مختلفة ضمن الهيئة بجانبها العسكري لم تحسم بخصوص تبني الحل السياسي حصراً دون العسكري، لذلك تكون التجربة انعكاسا لهذا التنوع».

وأضاف: «لذلك فإنهم أدلوا بتصريح من شأنه إرضاء الجماعات المسلحة»، مشيراً إلى أنه يعتبر هذا الموقف «خطأ سياسياً».

وتابع مقدسي: «أحياناً يحاولون إرضاء الجميع، أعتقد أن السياسيين يجب عليهم أن يقودوا العملية بدلاً من الخضوع للعسكريين»، مشدداً على أنه يتعين على «الهيئة العليا للمفاوضات» تحديد موقفها بوضوح أمام أعضائها الذين لا يزالون يؤمنون بالحل العسكري للأزمة السورية.

يشار إلى أن رئيس وفد «معارضة الرياض» نصر الحريري لم يدن خلال مؤتمر صحفي أجراه أول من أمس، الهجمات الإرهابية الانتحارية التي استهدفت مركزين أمنيين صباح السبت في مدينة حمص وتبنتها «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر «جبهة النصرة» الإرهابية أحد مكوناتها الرئيسية.

فيما أعلن مقدسي إدانة منصة القاهرة لتفجيرات حمص، وقال: «إنها عملية إرهابية، و«جبهة النصرة» تنظيم إرهابي مدرج على قائمة المنظمات الإرهابية للأمم المتحدة»، مضيفاً: إنه وجه رسالة إدانة للمبعوث الأممي.

كما نقلت قناة «روسيا اليوم» عن رئيس منصة موسكو قدري جميل قوله إن وفد المنصة يدين تفجيري حمص الإرهابيين.

رئيس وفد «منصة القاهرة» جهاد مقدسي

«تحرير الشام» تطعن «مصداقية» وفد «معارضة الرياض»

أبو يوسف المهاجر

الوطن - وكالات

ما إن حاول عضو وفد «معارضة الرياض» إلى محادثات جنيف ٤ العقيد الفار فاتح حسون قائد ما يسمى «جبهة حمص» سابقاً المراوغة في إدانة تفجيرات حمص الإرهابية الانتحارية محاولاً إلحاق التهمة بالحكومة السورية حتى وجه المتحدث العسكري باسم ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر «جبهة النصرة» الإرهابية أحد أبرز مكوناتها أبو يوسف المهاجر طعنة قوية لحسون عندما أقر بأن «الهيئة» هي من نفذ التفجيرات.

المهاجر وفي مقابلة مع قناة «الجزيرة» القطرية نفى أن «تكون تفجيرات حمص تستهدف تقويض المعارضة المسلحة أو السياسية، وقال إنها موجهة لنظام (الرئيس) بشار الأسد»، وأضاف: إن «توقيت العمليات غير مرتبط بمفاوضات جنيف، بل بالجاهزية لتنفيذها». وفي تكذيب لرواية حسون تحدث المهاجر عن تفاصيل قيام «الهيئة» بالتفجيرات وقال: «توجه ٥ من الانغماسيين المدربين على العمليات الأمنية إلى فرعي أمن الدولة والامن العسكري حيث دخل ٣ إلى فرع الأمن العسكري وقتلوا الحرس ووصل واحد منهم إلى غرفة الضباط وفجر نفسه فيها وتوجه آخر ليفجر نفسه في غرفة رئيس الفرع وأرداه قتيلاً».

وبينما ظهر في حديث المهاجر استخفاف شديد بقدرات الأفرع الأمنية وحراساتها وترويج لعمل بطولي قام به إرهابيوه، فندت مصادر «الوطن» في حمص رواية المهاجر مؤكدة أن رئيس الفرع استشهد بعد تفجيرين انتحاريين وتجمع العناصر فأقدم انتحاري ثالث إلى تفجير نفسه بالمتجمهرين ومن بينهم العميد حسن دعبول». وتابع المهاجر: «في نفس الوقت توجه اثنان من الخمسة إلى فرع أمن الدولة حيث قتلوا الحرس بمسدسات تحمل كواتم صوت ومن ثم توجه أحدهم إلى غرفة الضباط وتوجه آخر لغرفة العميد إبراهيم درويش». وأضاف: «بعد ذلك كان هناك تحضير جيد حيث تم زرع عبوات ناسفة في الطريق المتوقع لسيارات الإسعاف أن تعبره وقتلت العديد من الجرحى».

وكانت «تحرير الشام» أصدرت بياناً عقب التفجيرات أكدت مسؤوليتها عنها.

معارضة الداخل- مسار حميميم: لن نلتزم بأي قرارات تنتج عن «جنيف ٤»

الوطن

أكدت «الهيئة العامة لمسار حميميم ووفد معارضة الداخل المنبثق عنها»، أنها لن تلتزم بأي قرارات تنتج عن الجولة الرابعة من محادثات جنيف الجارية حالياً بغيابها.

وأشارت الهيئة والوفد في بيان تلقت «الوطن» نسخة أمس أنه وبتاريخ ٢٥ شباط الجاري اجتمع ٢٩ ممثلاً ممن حضروا لقاء حميميم مع وفد معارضة الداخل المنبثق عنه تم خلاله الاستماع من أعضاء الوفد ورئيسه لمجمل التطورات.

وطالب البيان «جميع الأطراف المعنية والمؤثرة بالمفاوضات السورية وخصوصاً المجتمعين بجنيف التمسك والالتزام بما صدر عن القرار الأممي ٢٢٥٤ عام ٢٠١٥ والذي أكد أن وحدة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها وهويتها الديمقراطية العلمانية أمور أساسية».

ورأى البيان أن «سورية دولة ديمقراطية علمانية»، تعني وقوف الدولة وعبر حرية الضمير والمعتقد على مسافة واحدة من كل التنويعات الدينية والقومية والاثنية، وبأنها ستكون الضامن والحامي للحريات الفردية والجماعية وباعتمادها في سن القوانين على شرعة حقوق الإنسان. وأكد المجتمعون في البيان سعيهم «بكل ما نملك إلى سورية المدنية العلمانية الديمقراطية التعددية ونؤمن بسلمية الانتقال والتأكيد على استقلال وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية واللامركزية الإدارية مع التفعيل الجاد لسلطة الشعب كرقابة دائمة». وشدد البيان على «أهمية عملية أستانا وضرورة مشاركتنا بها»، مؤكدة أن المحادثات بين الدولة السورية والأطراف السورية بجنيف «ينبغي أن تسير ضمن الحدود التي أوضحها قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، بدقة والتي تنص، من بين أمور أخرى، على مشاركة مختلف أطراف المعارضة السورية بكل منصاتها، ممثلة بشكل صحيح وعلى قدم المساواة، بما في ذلك موسكو والقاهرة وأستانا، ووفد معارضة الداخل – مسار حميميم الذي أحدث خرقاً كبيراً بتصويب مفاهيم السلام والحل عبر حكومة وحدة وطنية تشاركية، إضافة إلى مشاركة السوريين الكرد».

وقال: إنه «لن المستحيل أن نتوقع من جولة جنيف هذه النجاح المأمول من دون مشاركة كل القوى، ونحن غير ملتزمين بأي قرارات تنتج عن الاجتماع الحالي بغيابنا وقد تم التأكيد أن تكرار أخطاء الماضي، والاعتماد على مجموعة معارضة خارجية متشددة متطرفة كمجموعة الرياض والتي تمثل قوى إقليمية ملوثة بالعداء لسورية ووالغة بدم شعبها جريمة كبيرة، وكذلك أسلوب المجتمع الدولي بمحاباة مجموعة الرياض وتأخر السيد دي ميستورا بدعوتنا بشكل ملتبس وعدم المساواة بالتعامل مع الوفود وترك عملية التفاوض متوقفة منذ نيسان ٢٠١٦ لم يكن مقبولاً». ودعا البيان كل معارضة الداخل للالتفاف حول مسار حميميم بما يضم من قوى وتجمعات وأحزاب لما فيه من خروج آمن من أزمتنا.

موسكو وأحزاب وقوى سياسية تدعو إلى معاقبة من يقف وراء تفجيرات حمص

وكالات

أدانت موسكو بشدة التفجيرات الإرهابية التي استهدفت فرعين أمنيين بمدينة حمص وأسفرت عن استشهاد وجرح العشرات، داعية إلى معاقبة من يقف وراءها، على حين دعا حزب الاتحاد العربي الديمقراطي إلى تحرك إقليمي دولي عاجل لوضع حد للعابثين بأمن سورية واستقرارها وسط تأكيد طلبة سورية في سلوفاكيا وهنغاريا أن هذه التفجيرات تعكس إخفاق مخطط الإرهابيين وداعميهم.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، أمس في بيان، نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «موسكو تدين بشدة أعمال المتطرفين الوحشية في حمص، ولا بد من التقييم المناسب لهذه الأعمال، فيما يجب معاقبة منظميها ومموليها».

وأضاف البيان: إنه «لا يمكن السماح للإرهابيين بإجهاض جهود المجتمع الدولي في أستانا، وجنيف، الرامية إلى تثبيت وقف إطلاق النار في سورية عن طريق الحوار السوري واسع النطاق، والمفاوضات على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤».

وفجر إرهابيون انتحاريون أنفسهم بأحزمة ناسفة في مركزين أمنيين بمدينة حمص صباح السبت، ما تسبب بارتقاء نحو ٥٠ شهيداً ووقوع أعداد من الجرحى. وأعلن تنظيم «هيئة تحرير الشام» التي تعتبر «جبهة النصرة» الإرهابية أحد أبرز مكوناتها مسؤوليتها عن تلك التفجيرات.

من جانبه، وصف حزب الاتحاد العربي الديمقراطي في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء أمس، التفجيرات الإرهابية، بالجريمة الجديدة في مسلسل جرائم التنظيمات الإرهابية الدموية البشعة التي تستهدف سورية وشعبها حاضراً ومستقبلاً.

ورأى الحزب أن توقيت هذه التفجيرات الإرهابية مع انعقاد الجولة الرابعة للحوار السوري السوري في جنيف يقدم الدليل القاطع على أن الإرهاب لا هدف له إلا خراب سورية والمنطقة من حولها كمقدمة لاسترجاع عهود الظلام، مشيراً إلى أن الإرهاب يقدم في كل يوم الدليل تلو الدليل على صحة المنطلقات التي ارتكزت عليها سورية لمعالجة الأزمة والتي تتلخص أولاً وقبل كل شيء بوجوب مكافحة الإرهاب كمقدمة لإزالته وبشكل نهائي قبل الشروع بأي حل تفاوضي.

بدورهم قال الطلبة السوريون الدارسون في سلوفاكيا في بيان نقلته «سانا»: إن «هذه التفجيرات الإرهابية الجبانة تعكس إخفاق مخطط التنظيمات الإرهابية ومموليهم وداعميهم في المنطقة وهي محاولة لضرب الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في سورية»، داعين إلى تكثيف الجهود لمحاربة الإرهاب واجتثاث هذه الآفة الخبيثة التي انتشرت ونشرت الرعب والقتل والدمار في العالم».

ووجه الطلبة التحية إلى أبطال الجيش العربي السوري الذين يسطرون أروع ملاحم البطولة في مواجهة الإرهاب، في حين أكد فرع الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومنظمة حزب البعث وأبناء الجالية السورية في هنغاريا في بيان نقلته «سانا»، أن هذه التفجيرات الإرهابية «تأتي ردا على الانتصارات المتتالية التي يحققها الجيش العربي السوري على التنظيمات الإرهابية ومحاولة لإعاقة الجهود السياسية التي تبذل في أستانا وجنيف لتسوية الأزمة في سورية». في غضون ذلك، نشرت الصفحات الموالية لـ«النصرة» صوراً لمنفذي التفجيرات الإرهابية الانتحارية، بحسب «روسيا اليوم».

ونعى نشطاء الانتحاريين، مباركين العملية الإرهابية، كما أرفقوا صورهم بأسمائهم ومنطقة سكنهم، وهم وفقاً لهذه الصفحات: أحمد الجزار من طيبة الإمام، وصافي قطيني من خان شيخون، وعبد الله جمال. وقال نشطاء: إن المعلومات تشير إلى أن الهجمات تمت بواسطة ٦ انتحاريين، ٣ منهم تسللوا إلى منطقة الغوطة، و٣ إلى منطقة المحطة، تزامنا مع اشتباكات جرت بمحيط المكان.

قولاً واحداً

سؤال محرج

بيروت- رفعت البدوي

لا يحتاج المرء لكثير من التمحيص والبحث العلمي والسياسي وحتى العسكري ليكتشف أن فلسطين القضية المركزية للعرب صارت في آخر اهتمامات بعض العرب خصوصاً هؤلاء الذين يتربعون على عروش البترودولار الموالين لطاعة العم سام والمتحالفين سراً وعلانية مع عدو الأمة إسرائيل المعترفين والمؤيدين لقيام الدولة اليهودية العنصرية الشاذة في منطقتنا العربية المسببة للفتنة والانقسام والاقتتال والخراب والدمار في الحجر والبشر حتى في تسميم عقول أبناء القضية الفلسطينية الواحدة ليتحولوا بين مقاوم يرفع شعارات تدعو إلى التشرذم الفئوي متناسياً الانتماء العربي الشامل والجامع وبين مؤمن بالحلول التفاوضية الاستسلامية التي لن تأتي إلا بالمزيد من الانقسام والتشرذم في مواجهة عدو مغتصب لفلسطين ما أدى إلى حرف البوصلة عن محاربة المحتل لأرضنا العربية في فلسطين لتتحول الأولويات نحو محاربة وقمع كل أشكال مقاومة العدو الإسرائيلي والجنوح نحو التآمر مع العدو ضد الحكومات والأنظمة العربية الممانعة الرافضة للاملاءات الأميركية المؤمنة بمقاومة هذا الكيان الشاذ إسرائيل، وكل ذلك يتم على حساب الأمن والاقتصاد العربي وإنماء وتنمية الإنسان العربي الذي بات يعاني شحاً في الثقافة والإنماء والتطور والإدراك والقدرة على التمييز بين استعداء صديق ممكن الاستفادة من قدراته وخبراته ودعمه المعنوي والسياسي والعسكري في مواجهة عدو الأمة وبين المخاطر المحدقة بكيان الأمة العربية ومستقبل أجيالها والنتائج الكارثية المترتبة جراء تطبيع فكرة اعتراف وتحالف بعض الدول العربية مع العدو الإسرائيلي والسعي للقضاء على حقوق الفلسطينيين في تحرير أرضهم والعودة إلى ديارهم وتصفية القضية الفلسطينية برمتها.

إن بعض الأنظمة العربية المتآمرة تعرف حق المعرفة أن قيام كيان يهودي في منطقتنا العربية والاعتراف به يسهم بقيام كيانات طائفية مذهبية في منطقتنا وعلى أرضنا العربية، والمسلم به أن نتائج ذلك ستكون وبلا أدنى شك هو بروز الأحقاد والتقاتل والتنابذ بين أبناء الوطن الواحد وعلو كعب وتنامي الحركات الدينية الأصولية الإرهابية في المنطقة ما يؤدي إلى القضاء على تماسك المجتمع العربي الساعي إلى تحقيق فكرة القومية العربية.

لقد أمعن بعض العرب في ضرب مفهوم ومبادئ العروبة الجامعة وبات المجتمع العربي منقسماً وغير مستقر سياسياً ومعيشياً يعاني بين نزعة الانتماء الديني وبين الانتماء للهوية العربية في ظل اقتصاد عربي مهترئ وصناديق سيادية فارغة وظروف معيشية ضاغطة ما سبب في جنوح معظم الشباب العربي نحو التخلي عن المبادئ والأولويات وإعطاء الأولوية في التوجه نحو تأمين احتياجات الإنسان العربي والبحث عن سبل العيش الذي يشكل عنصراً أساسياً في الاستقرار النفسي والانتماء السياسي للهوية العربية مع العلم أن هذا الأمر صار صعباً خصوصاً في ظروف أمنية مصيرية بالغة الخطورة يعيشها مجتمعنا العربي.

إن خرائط جديدة رسمت تهدف إلى تأمين مصالح إسرائيل من خلال تنفيذ مؤامرة تمزيق وتفتيت مجتمعنا بالإضافة إلى تفكيك جغرافيا منطقتنا العربية وجعلها منطقة خاضعة لحكم القبائل والعشائر والمذاهب الدينية تتقاتل فيما بينها في حروب تمتد لعقود قادمة ما يؤمن الاستقرار للعدو الإسرائيلي والاعتراف بيهودية كيانه الشاذ والغاصب لأرضنا العربية.

لا غلو في القول إن مصير منطقتنا وأجيالنا يجري تقريره بالنيابة عنا نحن العرب وإن كل ذلك يجري في ظل تواطؤ بات مكشوفاً من أنظمة البترودولار في إخفاء مبرمج لأي دور عربي فاعل للمؤسسات أو للحكومات العربية في المحافل الإقليمية والدولية مترافقاً مع ضرب أي مشروع عربي قومي بديل من الحركات الأصولية المرتهنة أو لسد الفراغ والضياع الذي تعيشه أوطاننا وأجيالنا العربية وهذا ما خلق هوة سحيقة باتت تتحكم بعملية فرز المفاهيم في مجتمعنا العربي بين مفهوم مقاومة العدو ومفهوم العداء لفكرة لمقاومة.

وقف أحد كبار المسؤولين في الخليج العربي مسهباً في شرح موقف بلاده مما يجري في المنطقة موجها اللوم إلى سورية العروبة الرافضة للحلول الاستسلامية المحافظة على مبدأ ومفهوم القومية العربية الداعمة للقضية الفلسطينية وللمقاومة متهماً سورية المتحالفة مع إيران في استغلال القضية الفلسطينية بهدف بسط نفوذ سوريه وإيران في المنطقة العربية عندها قاطعته متوجها إليه بسؤال محرج قائلاً للمسؤول الكبير لماذا لا تدعمون مقاومة العدو الإسرائيلي وتوجهون طائراتكم الحربية وصواريخكم باتجاه الكيان الإسرائيلي بدل شن تلك الحرب القذرة على سورية العربية وتخريبها وإنهاكها؟ عندها توجه المسؤول الكبير نحوي قائلاً أنت تريد إحراجي بسؤالك أتريد منا محاربة إسرائيل؟